

مدارج السالكين

عبد الوهاب الشعراني

فنه اوراقها عطف به لانسب
وبأشياء أخرى

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب <u>مدارج السالكين الى رسوم طريق العابدین</u>
اسم المؤلف <u>عبد الوهاب بن احمد بن ابي نصر الجعفراني</u>
تاريخ النسخ <u>١٢٨٤</u>
عدد الاوراق <u>١٨</u>
ملاحظات <u>(تصوف)</u>

١٨٩

م. ش

التصوف
الشيخ الاسلام
عبد الوهاب بن احمد

١٨٩ م. ش
مدارج السالكين الى رسوم طريق العابدین ، تأليف عبد الوهاب
ابن احمد بن علي الحنفی ، ابو محمد (٨٩٨-٩٧٣ هـ) .
بخط السيد عطيه ، ١٢٨٤ هـ .
٤٦٩
١٨ اق ٢١ س ١٥ x ٢٤ سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ ، مضطربة الترتيب وبأشياء
نقص ، مطبوع
الاعلام ٤ : ٣٣١ ، مرجع المطبوعات ١١٣٣
١- التصوف ، الفلسفة الاسلامیة في العصور الوسطی أ-
الشعرانی ، عبد الوهاب بن احمد - ٩٧٣ هـ
بد النسخ ج - تاريخ النسخ .

١٠

هذا

كتاب مدارج السالكين الى رسوم
طريق العارفين تاليف العارف بالله
تعالى سيدنا ومولانا الشيخ عبد
الوهاب بن احمد بن علي
الانصاري المعروف
بالشعراوي رحمه
الله تعالى و
نفعنا به و
ببركاته
امين
تم



بسم الله الرحمن الرحيم
اقول وانا العبد الفقير الى الله تعالى عبد الوهاب بن احمد بن علي
ابن احمد بن محمد بن موسى بن مولا بن عبد الله الزغلي
سلطان تلمسان واحدا من اصحاب سيدي مدين الانصاري رضي الله عنه
الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم علي سيدنا محمد وعلي سائر
الانبياء والمرسلين وعلي الهم وصحبهم اجمعين واستغفر الله لي ولوالدي
وجميع المسلمين **وبعد** فهذه رسالة لطيفة في بيان نبيذ
صالحة في آداب الفقراء القاصدين لطيفة الله تعالى والمستبشرين
بهم المتعطشون من كلام ساداتنا ومنايخنا من عاصرتهم ومن
قبلهم وصفتها بعون الله تعالى رجاء النفع بها وبشيئ منها لعل
يقوله صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما دام العبد
في عون اخيه ويرتبتها على حصة ابواب **الباب الاول**
في ذكر سندنا بالتلقين ولبس الخرقة وآداب الذكر **الباب الثاني**
في ذكر نبيذ من آداب المريدين مع نفسه **الباب الثالث**
في بيان نبيذ من آداب المريدين مع شيخه **الباب الرابع** في بيان
نبيذ من آداب المريدين مع اخوانه من الفقراء وغيرهم من ابناء الدنيا
الباب الخامس في بيان نبيذ من مقالات الاشياخ في صفة
المريدين الصادقين **وسميتها** بمدة ارجح المسالكين • الى رسوم
طريق العارفين • نفع الله بها مؤلفها وسامعها والناظر فيها
ان قريبا محبوب • وحسبنا الله ونعم الوكيل • واقول وبالله التوفيق
الباب الاول في ذكر سندنا بالتلقين ولبس الخرقة وآداب الذكر

اعلم

اعلم ايها المريد وفقك الله تعالى لمرضاته انه من لم يعرف آياه
واجداه في الطريق فهو اعمى وربما انتسب الي غير ابيه فيدخل
في قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من انتسب الي غير ابيه
وقال سيدي عمر بن الفارض رحمه الله تعالى نسب في شرع الهوي
بيننا اقرب من نسب من ابوي وذلك لان الروح الصوبك من
حقيقتك فابو الروح يليك وابو الجسد بعده فكان بذلك احق
بان تنسب اليه دون ابي الجسم وقد درج السلق الصالح كلهم
علي تعليم المريدين آداب ابايهم ومعرفة انسابهم واجمعوا كلهم
علي ان من لم يصح له نسب القوم فهو لقيط لا اب له في الطريق
ولا يجوز له التصدر والجلوس لارشاد طريقين الا بعد اخذ
آداب الطريق عن شيخ كامل مجمع علي جلالة وخبرته بالطريق
ثم ياذن له صريحا بان يرشد ويلقن ويلبس الخرقة علي شروط
ما كان عليه السلف رضي الله عنهم **واما** من جلس بمنام راه او
بشارفة من شيوخه بان يفتح الذكر بالفقر ونحو ذلك فليس ذلك
باذن وانما هو من تسويلات النفوس **وقد** وضع سيدنا العارف
بالله تعالى سيدي يوسف العجمي رضي الله عنه ان الهاتف آياه وهو
ببلاد العجم فقال يا يوسف اذهب الي ارض مصر وارشد الناس
فرده وقال شيطان فآناه الهاتف ثانيا فرده وقال شيطان ثانيا
ثالثا فقال اللهم ان كان هذا هاتف حق علي لسانك فاقل لي
هذا النهر لبنا خالصا حتى اشرب منه بقصعي هذه فانقلب النهر
من ساعته لبنا خالصا فلما منه قصعته وشرب واستقي الناس

ففتح التاجر عينيه من النوم فوجده واقفا على راسه فقال له
لا تخف يا خواجه اني ضيقك الليلة فقال الضيفه وكل خير ثم
اخرج له الف دينار ذهبيا وكانوا عشر لكل رجل منهم مائة دينار
فقال له حمور عدك العيب يا خواجه فلما ارادوا الخروج نظر
بعض المصوص الي حق يعني علي الرق من فضة فاخذته ففتحها
فاذا فيه سني ابيض فلحس منه فاذا هو ملح فقال اه هذا ملح
فسمع بذلك حمور فقال لا صحابه مردوا ما معكم والله لا يصحبنا
سني من متاعه بعد ان ذقنا ملح ثم خرجوا وليس معهم سني فانظر
ايها المرديد حالك مع اخوانك واكلك من طعامهم ورفقتك بهم
ليلا ونهارا وانت لا تحفظ لهم شيئا من ذلك بل تخونهم وتذكرهم
بالنقص في غيبتهم وحضورهم ولوليت الي نفسك لقران بل الانسان
علي نفسه بصيرة **ومنها** انهم كانوا لا يأخذون من القدر الا اذا
وجدوه الا العشر ولا يرقون من بيت فرح كطهور او عرس او مولد
ومنها انهم كانوا لا يرقون من بيت امين عنده مال لا يتام ولا من
بيت شخص مشهور بودايح الناس **ومنها** انهم كانوا لا يرقون
من حارة ولي لله حيا كان او ميتا اذ باع ذلك الولي **ومنها**
انهم كانوا لا يرقون قط خواجه امرأة ولا من تياب اطفالها فانظر
هذه الاداب والله يتولي هداك **الباب الثالث**
في آداب المرديد مع شيخه اعلم رحمك الله انه لم يبلغ احد حاله الشرف
الا برقبة المشايخ وبمسيرة الادب معهم وملازمة خدمتهم
فمن صحب الاكابر علي غير طريق الاحترام حرم فوائدهم وبركات

نظرهم

نظرهم ولا يظهر عليه سني من آثارهم ولو تكلف ذلك **وكان**
الجديد رحمه الله تعالى يقول من حرم احترام الاولياء ابتلاه الله
بالمقت بين العباد **وفي** رواية عنه من جالس هؤلاء الطائفة
ثم لم يتأدب معهم سلب الله عنه نور الاسلام **وفي** رواية من جلس
معهم ونازعهم في سني يتحققونه في انفسهم اخاف عليهم سوء الخاتمة
لان الله يغضب لغضبهم **وكان** رضي الله عنه يقول انما حرموا الوصول
بتركهم الاقنء وسلوكهم بالهوي فطالت عليهم الطريق وربما مات
احدهم في انائها ولم يحصل علي حامل اذا علمت ذلك **فمن** شرط المرديد
ان لا يدخل في صحبتة احد من المشايخ حتي يوقع في قلبه من حرمة شيخه
ما يسرع به الي الوصول ويذكر به لنتاجه ما يبلغ به الي الحصول
فتقدر حرمة شيخه عنده يكون قدر طول الطريق عليه وقصرها
وبقدر عظم في عينه بقدر فتحه واجالته في مبدائها **فقد** كانت
الجديد رحمه الله تعالى اذا جاءه مرديد يريد الطريق الي الله تعالى
يقول له اذهب فاخدم السلطان واهل حضرته واعرف مواسمهم
وقيل ان سيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه كان يقول
الفقر كالملوك فمن لم يعرف اذ بهم لا ينبغي له مجالستهم لانه ربما
اداه عدم احترامهم الي العطب بل اقول ينبغي الادب معهم اعظم
من الادب مع الملوك لان ادبي الفقراء قد نهد فيهم رغب فيه اعلي
الملوك فهم اعلي مرتبة من الملوك واعظم مروءة في السلوك **وكان**
ابراهيم بن ادهم يقول لو يعلم الملوك ما للفقراء لقاتلوهم عليه
بالسيوف **وكان** شيخنا يقول اذا ضحك الفقير مع احدهم وانبط

فاحذروه ولا تجالسوه الا بالادب فربما كان ذلك مكرابكم منه
وطرداكم عنه حين لم يتفهم خيرا فيكم ومنها ان يجنب الفقراء
المجاهلين باداب الشرع كالمطاوعة او من ينسب الي الاحمدية
او الي البرهانية ونحو ذلك من الخرق الذين يكفون بتلك النسبة
ولا يطلبون ادبا فوق ذلك لان متابعيهم متبرقون منهم ولو حضروا
مواسمهم وموالدهم وهما مواعيد ذكرهم لانه نسب الفقراء والقريب
منهم انما هو يسلك اداب الشريعة فكل من كان التواذيا في الشريعة
كان اقرب الي حضرة شيخه التي انتسب اليها لان هؤلاء المشايخ اصحاب
الخرق هم صدور مجالس الحضرة المحمدية ومن لم يسلك ذلك لم يقدر
شيخه ان يقر به الي تلك الحضرة ولا يرفعه الي مرتبة غيره من
اهل الادب **وكان** سيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه يقول
اياكم والقول بالمشاهدة والدعوى التي لا يثبت لها كتاب ولا سنة
فانها سبب طردكم عن حضرة ربكم **وكان** يقول لقريننا هذه
مضبوطة بالكتاب والسنة فمن احدث فيها ما ليس في الكتاب ولا في
السنة فليس منا ولا من اخواننا ونحن نريون منه في الدنيا والاخرة
ولو انتسب اليها بدعواه والسر فيما ذكرناه من مخالفة اهل البدع
لان معاشرهم تميت قلب الفقير حتي يصير كالنوب الخلق وما
جعل الله حياة العلوي الا بالاعمال التي جاءت بها الشريعة
فلا يزل الفقير يخاطب اهل البدع حتي يطرده الي حضرة ربهم ويقع
فيما وقعوا فيه **وقال** الاشياخ ومن اعظم القواطع للمريد
معاشره الذين يطلبون العلم لغير العمل ويستغلون بالفرع

المعظلة

المعظلة مما لا يحتاج اليه احد من الناس طلبا للرياسة علي
اقرانهم فانهم ربما من ينو الامم يد ان الاستغال بما استغلوه افضل
من الاستغال بذكر الله عز وجل فيستبدد عزمه وتخل مروءته
عما كان عمده مع شيخه فيمقت ولا يفتح بعد ذلك ابدا **وقد**
وقع المجتهد رضي الله عنه ان جماعة من طلبة العلم تركوا مجلس
شيخهم في الفقه وجلسوا في حلقة حضرة المجتهد فذكر شيخهم
من ذلك وبسط لسانه في الموقية فارسل اليه المجتهد وقال
يا اخي العبد اذا كان قصده لقاء محبوبه وهناك طريقا
احدهما يوصل الي محبوبه فيخوسنة والاخر لا يصل منها
الا في نحو ثلاثين سنة ايها ينبغي ان يسلك فقال الفقيه يسلك
اخرهما واقصرهما قال الشيخ صدقت فان طريقنا هي الاقرب
الي حضرة الحق تعالى من طريقكم لان طريق ذكرا الله اقرب اليه
من طريق احكامه لانها متعلقة بالخلق وطريق الذكر متعلقة
بالحق فقال الفقيه اظهر لي علامة لذلك فقال المجتهد لشخص
خذ حجرا وارمه في وسط حلقة الفقراء فاخذه ورماه فصعقوا
كلهم بقول آله ثم امره برمي في وسط حلقة الفقهاء فرماه
بين جماعة منهم فقالوا له لا يجوز لك ذلك لم نر منه عليك فقال الفقيه
للمجتهد اني استغفر الله ثم معجب وصار من اخضر اصحابه **وقد**
حكى عن اليافعي شيخ اليمن انه قال ملكت خمسة عشرين سنة وانا
متردد بين طريق الفقهاء وطريق الفقراء فاجتمعت بشيخ من
اولياء الله تعالى فقال لي طريق الصوفية هي الشريعة بعينها

ولكن الصوفية تراعى الآداب الباطنية فافلحوا وقرى بوا من حضرة
القرب والنفق لم يراعوا الا الظواهر فموا الترفي وججوا عن
اسرار الشريعة فمن ثم صار كل صوفي في نفسه ولا يعكس فقال اريد
ان اريك شيئا تفرق به ثمة الطريقين فقلت له افعل ما يبدالك
فقال لو جل فتم وادع لنا العالم الغلاني وكان مفتيا في تربية
ثم قال للفقراء اذا جاء فلان فلا تعظموه ولا تقوموا له ولا تردوا
عليه السلام الا سراقا فلما جاء قال السلام عليكم فلم يرد عليه احد
فقال حرام عليكم عدم مرد السلام لوجوبه عليكم فقال له الشيخ
الفقراء في انفسهم منك شي فقال كذلك وانا في نفسي منهم شيئا
فقال لي الشيخ انظر ما عنده من النفس والتكبر فاني تهذب به
الذي حصل له منه العلم واني تواضعه ثم قال الشيخ ثم يا فلان
فادع لنا الفقير الغلاني ثم اسر الفقراء ان لا يقوموا اليه ولا يعظموه
ولا يردوا عليه السلام فلما جاء قال السلام عليكم فلم يردوا
عليه فقال ثانيا فلم يردوا عليه فقال ثالثا فقال له الشيخ الفقراء
متنوشين منك فقال استغفر الله ووضع النعال في راسه واطرق
فقال الشيخ انظر ثمة طريق الفقراء قال الباطني فمن ذلك اليوم
اقبلت علي الفقراء وعلي طريق الصوفية بكليتي **وما** صاحب
الشيخ عز الدين بن عبد السلام ابا الحسن الشاذلي رضي الله
عنه ما صار يقول فتعد الصوفية علي الاساس وقد غيرهم
علي الرسوم **وكان** يقول من اعظم الدليل علي طريق الصوفية
ما وقع علي يد احدهم من الكرامات والخوارق ولا يقع ذلك علي يد

فقيه

✓ محمد لقن سيدنا ومولانا مولف هذه الرسالة عبد الوهاب
ابن احمد بن علي الانصاري عفي الله عنه **وذكر** شيخنا رضي الله عنه
ان سيد بلقين الذكر يذكر للمريد بعد تلقينه وسند ليس الخرقه
يذكر قبل لباسها وقال لي علي هذا درج السلق الصالح رضي الله
عنهم اجمعين **وقال** رضي الله عنه واما سند لبس الخرقه
المباركة فاعلم يا اخي انني لبست الخرقه من جماعة باسانيد مختلفة
ولكن تذكر لك من سندا من طريق واحدة اختصارا **وذلك**
انني لبست الخرقه من سيدنا ومولانا شيخ الاسلام تكميل بن يحيى
الانصاري المدفون بجوار الامام الشافعي رضي الله عنهم
ولبسها هو من يد سيدي الشيخ محمد الغمري الواسطي وهو لبسها
من يد سيدي احمد الزاهد وهو لبسها من يد سيدي احمد القسري
المدفون بقنطرة الموسكي بمصر المحروسة وهو لبسها من يد سيدي
يوسف الجحني الكوراني وهو لبسها من يد سيدي الشيخ نجم الدين
محمود الاصغباري وهو لبسها من يد الشيخ عبد الصمد النظري وهو
لبسها من يد الشيخ نجم الدين بن برغوث وهو لبسها من يد الشيخ
سهاية الدين عمر السهروردي صاحب عوارف المعارف وهو لبسها
من يد عمه ابي الخبيب السهروردي وهو لبسها من يد عمه القاضي
وجيه الدين وهو لبسها من ابيه محمد السهروردي الشهير بعوير
وهو لبسها من يد الشيخ احمد الدينوري وهو لبسها من يد الشيخ
ابي القاسم الجنيد وهو لبسها من يد الشيخ ابي جعفر الحداد وهو لبسها
من يد الشيخ ابي عمر الاصطخري وهو لبسها من يد الشيخ شقيق البلخي



وهو لبسها من يد ابراهيم بن ادهم وهو لبسها من يد موسى بن
يزيد الراعي وهو لبسها من يد اويس القرني وهو لبسها من يد
عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه بامر النبي صلى
الله عليه وسلم لهما بذلك وعلي ثم لبسها من يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم والبقى صلى الله عليه وسلم لبسها من يد جبريل
عليه السلام في بعض الاسرار السماوية وجعل لبسها من
الحق عز وجل وهذا مجمع عليه بين اهل الطريق والحمد لله رب
العالمين **واما** بيان اداب الذكر المشار اليه عند القوم فكثير
ولكن يجمعها كلها عشرون اديا خمسة سابقة على اللفظ بالذكر
واتي عشر في حالة الذكر وثلاثة بعد الفراغ من الذكر **فاما** الخمس
السابقة **فاولها** التوبة وحقيقتها عند القوم ترك ما لا يعينك
قولا وفعلا واردة **ثانيها** الغسل والوضوء **ثالثها** السكوت
والسكون ليحصل بذلك الصدق بان يشغل قلبه بالله ولسانه بالذكر
دون اللفظ حتى لا يبقى خاطره الا مع الله فينشد يوفى الله القلب
واللسان بقوله لا اله الا الله **رابعها** ان يعتمد بقلبه عند شروعه
في الذكر بهمة شيخه **خامسها** ان يري استمداده من شيخه هو
استمداده من النبي صلى الله عليه وسلم لانه منشاء **واما** الاثنى عشر
التي في حالة الذكر **فالاول** للجلوس على مكان طاهر كجلوسك للصلاة
الثاني ان تضع راحتيك على فخذيك **الثالث** تطيب مجلس الذكر
بالرائحة الطيبة وكذا ثيابك بذلك **الرابع** لبس البياض من اللباس
الطيب المحلل **الخامس** اختيار مكان المعظم ان امكن **السادس**

تغنيض

تغنيض العينين لانه بتغنيض عينيه تنسد عليه طرق الحواس
الظاهرة وسدها يكون سببا لفتح حواس القلب **السابع**
ان يجعل خيال شيخه بين عينيه وهذا عندهم اكد الاداب **الثامن**
الصدق في الذكر بان يستوي عنده السر والعلانية **التاسع**
الاخلاص وهو تصفية العمل من كل شوب وبالذكر والاخلاص
يصل الذكر الي درجة الصديقية بشرط ان يظهر جميع ما يخطر
بقلبه من حسن او قبح لشيخه وان لم يظهر ذلك كان خائنا ويحرم
الفتح والله لا يحب الخائنين **العاشر** ان يختار من صيغ الذكر
لفظه لا اله الا الله فان لها اثر عند القوم لا يوجد في غيرها من
الاذكار الشرعية فيذكر بها جهلا بقوة تامة بحيث يكون فيها
متسعا ويصعد لا اله الا الله من فوق السرة من النفس التي
بين الجنين ويوصل الا لله بالقلب المحمي الكائن بين عظم
الظهر والصدر والمعدة ويميل راسه الي جانبه اليسر مع
حضور القلب المعنوي فيه **الحادي عشر** احضار معني الذكر
بقلبه على اختلاف درجاته في الترقى ويعرض كلما ترقى فيه
من الادوار على شيخه ليعلمه طريق الادب فيه **الثاني عشر**
في كل موجود من القلب سوى الله تعالى بلا اله الا الله بالقلب
ليسري الي القلب كما قالوا ينبغي للذاكر اذا قال الله الله ان يهتز
من مفرق راسه الي اصبع قدميه وهذه حالة يستدل بها على انه
سالك فيرحل التقدم الي اعلامها ان شاء الله تعالى **واما**
الثلاثة التي بعد الفراغ من الذكر **فاولها** ان يسكن اذا سكنت

ويخشع ويخضع مع قلبه منزق بالوارد الذكر لعله يرد عليه واردا
في عمر وجوده في لحظة ما لم تعلم الرياضة والمجاهدة في ثلاثين سنة
او اكثر **الثاني** ان لا يركب نفسه مراد او هذا كالمجمع على وجوده
عندهم لانه اسرع في تنوير البصيرة وكشف الحجاب وقطع خواطر
النفس والشيطان **الثالث** منع شرب الماء عقيب لانه الذكر يؤثر
حرقة وثوقا وتيسر الى المذكور وهو المطلوب الا عظم من الذكر
وشرب الماء بعد الذكر يطغى ذلك **قال** الاتيخ فليحرص الذكر على
هذه الآداب الثلاثة فان نتيجة الذكر انما تظهر بها وكان ابو علي
الدقاق رضي الله عنه يقول الذكر منشور الولاية من وفق
المذكور اعطى ذلك المنشور ومن طرد عن الذكر فقد عزل عن تلك
الولاية والله اعلم **الباب الثاني**
في آداب المرید في نفسه واستقصاء جميع ذلك بعصر ضبطه
ولكن تذكر منها جملة صالحة **فمنها** ان يكون الغالب عليه الصمت
وقلة الكلام فلا يتكلم الا عن ضرورة مثل ان يسأله رفيقه عن حاجة
او يرد عليه كحديث لا يعرف احدا فيكلمه على وجه اللطافة
ويقبل عليه بكلمته فيما ما بحق الضيق **فقد** كان سيدي يوسف
الجبلي يامر تلامذته كل يوم بقول لا اله الا انت يا حي يا قيوم
اربعة عشر مرة صباحا ومساء جبر ما يحصل من موت القلب
باللغو والكروهاة **ومنها** ان لا يقطع الذكر اذا افتتح حتى
يحصل له العينية عن الحاضرين وجميع الاكوان ويخضع مع
الحق تعالى وذلك لان الفتح الالهي لا يكون قط الا لمن غاب

عن

عن احساسه لانه حينئذ استحق دخول الحضرة الالهية
واما من لم يحصل له غيبة فذكر حسنات لادرجات كذا العجايز
اللاتي قطعن الولادة وصرن يسعلن فوق قبة الترقى فادام
يشهد الكائنات فهو محبوب وهي كلها فقيرة تسال الله كما يسال
هو وليس عندها شئ من الخلق تخلعه عليه فافهم **وقد**
روي سيدي ابراهيم المتبولي ان شابا كثير العبادة والاجتهاد
وهو مع ذلك ناقص الدرجات فقال له سيدي ابراهيم يا ولدي
ما لي اراك كثير الاعمال ناقص الدرج فقال يا سيدي لا ادري
فقال سيدي ابراهيم انما جاك النقص لعدم مراعاتك لآداب
الاعمال الباطنة فقال يا سيدي صدقت قلت ولذلك عدم
اهل الجدل من الفقهاء والعباد الترقى في درجات الولاية
وحدوا على ما فهموا من ظواهر النقول ولم يتعهدوا الى ما وضعه
الشارع في طيها من الزواجر والقوانين فلم يزدادوا بكثرة العلم
وتلاوة القرآن من هدا في الدنيا ولا اقبالا على ربهم وما نوا واحد
يود ان لو كان له واديين من ذهب بل يود ان لو زاد له رقيق
اخر مزائد على خبره فافهم يا ولدي فان السالك على يد الفقر
كالطائر الى حضرة القرب والسالك من غير طريقهم كالمتعبد الذي
يزحف تارة ويسكن اخري مع بعد الطريق والله اعلم **ومنها**
ان يكون قميصه قصيرا نظيفا واسع الاكمام وان يكون طرحا
او مصبوغا كله ولا يلبس الابيض الا يوم الجمعة فقال لان
المرید واجب عليه التجريد وترك الدنيا بخلاف غيرها والابيض

يحتاج الي غسله بالصابون ونحوه فيجوجه الي ثمنه فيجوجه
 الي الكسب والخرفة او سوال فينقطع توجهه الي الله تعالى وتوجهه
 الي الدنيا وكل شئ هو اله المرید يقطع عن الله عز وجل فليصبر
 علي وسخ الثياب حتي يزول وسخ قلبه فاذا زال وسخ قلبه
 وكل حاله طوبى بنظافة الظاهر ليست اكل بذ لك باطنه ويعمل
 بالعدل في ذلك ومتي استغل المرید بنظافة ظاهره وليس لاصواف
 والجوخ والمضبات لا يفلح ولو كان شيخه من اكبر المسلمين
 فاعلم ذلك **وكان** ابو ذر رضي الله عنه يقول يحرم علي الانسان
 ان يمسك ما زاد عن حاجته من نقد او طعام او ثياب ونحو ذلك
 فينبغي للمرید ان يجمع الهوى الدنيا جنة افيها فيجعلها عترة
 واحدة ويطرهما في بحر الایاس وان كان ولا بد له من ملابس
 الدنيا فليلبس الوسط لا رفيعا يصف البشر ولا غليظا كالخبيث
 وكذلك لا ينبغي للمرید ان يلبس الثياب التي فيها خطوط حمراء
 وخضراء التي يلبسها اهل الرعونة والفسق عملا يعرف الفقراء
 في ذلك فان المرید كلما تلبس بصفاته القوم كلما قرب من احوالهم
 علي ان المرید الصادق يترك جميع احوالهم في مدة يسيرة **وكان**
 السلف الصالح يستحبون ان يكون قيص احد هم ذاجيب ويكرهون
 السراويل الواسع القنان وان يجعل علما علي ثوبه من غير
 تحرق الا ان يكون علي سبيل التبرك بصاحب اللون كالاحمدية
 والرفاعية والقادرية **وقد** رايت في بعض الكتب ان اصل هذه
 الخرق ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اخرج له جبريل

عليه

عليه السلام صند وقا ففتح فاذا فيه خرق خضر وحمراء
 فقال ما هذا يا جبريل فقال هذه خرق ستكون لخواص امتك
 ورايت هذا الحديث متصل السند من صاحب الكتاب الي رسول
 الله صلي الله عليه وسلم ولم اجد ذلك في غيره والله اعلم
ومنها ان يكون من شأنه دائما النشاط والتهنئة وان لا يرمي
 بنفسه الي العجز والكسل ومتي تناول شيا وهو قاعد فهو
 عاجز لا يجيئ منه شئ **ومنها** ان لا ياكل ولا يشرب ولا يلبس
 ولا يركب ولا ينكح ولا ينام الا عن ضرورة يؤدي ترك هذه
 الامور قد اتي بها حالك فقل المباح ليس من شأن المریدين
 لانه لا ترقى فيه **ومنها** ان يرمي حقارة نفسه ليكون خدوما
 لاخوانه ولا يخدم احد منهم **ومنها** ان يكون يقظا فطنا
 لما يامر به شيخه ولا يجوح شيخه الي تصريح بما روي بل يفهم
 بالشارة والرمز **ومنها** ان يكون من شأنه دائما الاطراق
 وعدم الالتفات وفصول النظر حتي كان احدهم اذا سئل عن
 جلسه لا يعرفه فكيف شيخه وما قام احد بهذا الا دم مثل ما قام
 به النقشبندية ببلاذ السند فان احدهم بمجرد ما يخذ شيخه
 عليه العهد لا يعود ينظر اليه حتي يموت **ومنها** ان لا يلج
 بغير ذكر الله عز وجل ولا يحب قط من عدله الي غيره من زوائد
 العلوم ونوافل العبادات فان ذكر الله تعالى لا يقبل الشركة
 فكل شئ اشركه المرید معه تخلف عن الفتح بقدره كثرة وقلة
 والله اعلم **ومنها** القيام بالامامة والاذان وغسل الثياب لاخوانه

لعله
 الاوب

اذا استنحت واستاذن في ذلك شئجه وكذلك من ادابه اصلاح
السراج وتنظيف المستراح وتهيئة احوال الاستجماع وما الوضوء
واتخاذ السجادة والقطيفة لمسح الاعضاء والسواك والمسح
والمقص والخلال والابرة وحك الرأس **ومنها استعمال الخنك**
اليمن في مضغ الطعام واستعمال الطيب في الابطط ووضع الطعام
على السفرة كلما اكل تعظيما للنعم الله عز وجل **ومنها تحقيق الثياب**
لداخول الخلا والبداة في التمشير للاستجماع بالكم الايسر وفي التمشير
لا مراح كوضع السفرة او رفعها او استعمال شئ طاهر بالكم الايمن
ويخلع سراويله بحيث يتمكن من الجلوس ويكون ذلك بحيث لا يراه احد
ويجعلها تحت القيص تحت ابطه الايسر واذا اراد دخول بيت
الطهارة يضرب برجله الارض ثلاث مرات على باب الخلا ثم
يتنحى يعني بذلك للباب هل هذا احد فيجب عليه الاخر من داخله
ولا يطرق للباب فرجا انفتح فكشف عورة من هناك وبالحسنة
فالاداب كثيرة ولكنها اندرست لعلها اهلها ومن يستعملها **وقد**
كان للصوم في الزمان الماضي شروط ما اظن ان احدا من المريدين
يقدر على العمل بها مع ادعائهم الاقبال على الله وانهم صادقون
في ذلك ولندكر لك منها بعض شروط لتعرف حال اهل زمانك اليوم
منها ان احدهم كان اذا خرج للسفرة يتطهر ويصلي ركعتين
بحضور تام ثم يقول يا ستار يا ستار استرني سبعين مرة ثم يخرج
مراقبا لله عز وجل لا يفتر عن مشاهدته بقلبه حتى يرجع ويقول
في ابتداء خروجه اللهم اغني بجلالك عن حرامك وان قسمت لي

حراما



فلما جاء امره ليجلس على السجادة فجاء وجلس فقال له الشيخ تكلم
علي اخوانك في حياتي فتكلم لهم في الطريق والحقائق كلاما
ادهش عقولهم فحينئذ علموا ان الشيخ لا يقم الا من هو اهلا لذلك
بالتخاض نفسه وخدمة اخوانه ومراعات شئجه **وقال الشيخ**
نحن لا نولي احدا قط رياسة ونفسه ما يله اليها انما يعلم
يا اخي ان طريق الرياسة على الناس ثلاثة الصلاح والاحسان
والسبق فمن طلب من غير هؤلاء الطرق اخطا ولا يستقم له امر
فاعلم ذلك **ومنها** الجادة لتنظيف ما في المستراح من القذر وليكن
ذلك في اوقات لا يراه فيها احد منهم كالاسحار وبعد العصر وغو
ذلك من اوقات الغفلة ثم لا يحدث بما راي من العذرات المتابعة
وتخذلك **واذا راي** المطهرة ناقصة فليملأها من البئر فان السنة
للعبد ان يتولي ماء طهارته بنفسه فيكون مساعدا في ملي النفسية
كان قد ملا او اتى وضوءه بنفسه وان ملا فيها الكر من الذي يتوفى
به كل يوم فليستقل المنع عن المتوضئين واجره على الله تعالى
ومنها ان يتخذ عنده الموسى والسكنى والمقص والابرة والمسح
والخلال والسواك والقطيفة لمسح الاعضاء والسجادة للصلاة
عليها حيث ادركته الصلاة وربما يكون عليه قميص واحد والارض
متنجسه ولو كان معه سجادة لغرتها وصلي **ومنها** ان يكون
استغفارا احدهم اذا وقع في حق صاحبه او غنى بكشف الرأس
والوقوف في صف النعال واصنعا يده اليمنى على يده اليسرى
نادما على ما وقع منه في حق اخيه او غيره فان لم يقبل اخوه

صاحب الحق استغفار لا يقعد بل يبقى دائما الى ان يرحوه ويحيي
عليه ان يرجع علي نفسه هو باللوم ويقول لهم انا ظالم علي اخي
فان طال الوقت في حيث خرج عن العرف وجب علي اخيه قبول
اعتذاره ويرجع الاخر كذلك باللوم علي نفسه ويقول لها يعتذر
اخوك هذا الاعتذار لم لا تقبله ويحيي الحاضرون ويرجوه فاذا
فعل ذلك وقع الصلح **ومنها** ان من شأنهم ان ينفقوا كل شيء
بالجميل والسياسة حتي ينفق قوتهم وهو عندهم راض وكذا لك
لا يخلقون شعرا ولا يقصون ظفرا ولا يخلعون قميصا ولا يلبسون
الا علي طهارة لانهم يريدون ان لا ينفق قوتهم شي الا ويتركهم طاهرين
وفي خبر الملائكة الحفظة اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم
يصلون يعنون في صلاة الصبح والعصر وهذا الامر سر عجيب
يجده صاحبه في نفسه **ومن ادايم** وضع وجهه الاشيا كلها
الي القبلة ونحوها من الديارات والكبريات فان ذلك من الادلة
علي استقبالهم وتوجههم بقلوبهم الي الله تعالى فان كان الاثنا
لا وجه له كالمذبح عين له وجهها بالنية ووجهها تجاه الكعبة
ومن ادايم اذا سافروا ان يتدوا اوساطهم ثم يودعون اخوانهم
بالعناق ان كانوا رجالا وبالاسارة ان كانوا اطفالا ثم يسمون عليهم
ويمشون القمري غير مولين وجوههم حتي يغيبوا عنهم بجدار
او ببعد جدا فاذا وصل احدهم الي مقعده فلا يبادر بالاغتسال
من غبار السفر ولكن يصبر لليوم الثالث او الرابع وفي ذلك سر يذوقونه
ومن ادايم في الاكل انهم يجتمعون علي السفر كبيرهم وصغيرهم

ثم

ثم يوضع بين يدي كل واحد منهم نصيبه من الطعام وقد يشتركون
في الخبز دون الادم وعكسه **كان** السلف الصالح يجتمعون
في الخبز والرفقة جميعا ولا يكون علي وجه الا يثار فلما غلب
الحرص والشر بينهم قسموا الطعام دفعا للظلم **وليعذر**
احد من الفقراء ان يمنع من الاكل مع اخوانه تكبرا عليهم كما يقع
فيه غالب الفقراء الذين يخافون ان يثايبوا الدنيا فيترتبون لهم
ويتخذونهم معارفا فينفقون ان يراهم احدوهم ياكلون مع
الفقراء من اخوانهم خوفا ان يزدرى اعيان ابناء الدنيا
فكل من فعل ذلك فقد فتح علي نفسه ابوابا من النفاق والكبر
يعجز شيخه فيها بل ينبغي ان يكون المرء افرح ما يكون بنفسه
اذا راه في مواطن الذل والحقارة عند الخلق والانكسار ان يفرح
بذلك والله يهدي من يشاء الي صراط مستقيم **وليعذر** ان ياكل
بعض الفقراء لمة او قلقة او لحة ثم يردوها الي القسمة
سواء كان حار بها او كبرها فليصغرها وليبردها ولا ينظر قط في
وقت الاكل لغين ويقول الخادم في اول الاكل الصلاة الصلاة
عند الاكل فان كان الشيخ حاضرا قال هو ذلك ولا يكثر الحديث
علي الاكل **وليجف** مكانه ولا ينتقل الا باذن الخادم لمصلحة
ولا ينبغي الجماعة ان يخصوا انفسهم بطعام اجود من طعام
السفرة والفقراء ينظرون فان ذلك فتح لباب تفرقة قلوب الفقراء
واذا احتاج الي شرب الماء في وسط الاكل جازوا واخذ عروة الكوز
في الخصر والبصر ولا ياخذها بالاصابع التي ياكل بها

واذا شرب لا يدير وجهه الى غير وجه القوم كما يفعل العوام
بقصد الاحترام ولا يوتر على احده في السفرة ظاهر ولا يوتر على
من هو فوقه ولا يوتر على من هو دونه من غير ان يرى ذلك الفقير
دونه ولا يواجه اخاه بالايثار بل يضي الطعام لجهته قليلا قليلا
فان كان الاخر محتاجا اليه مد اليه يده وجرم الي نفسه وان لم
يكن محتاجا تركه **واذا قال القادم الصلاة** وهناك فقير
لا يريد الاكل فليقدمه على السفرة موافقة لهم ولولم يأكل
واذا قال اشكروا لله يقومون ولا يقر احد القرآن ولا يؤذن ولا
يصلي حتى يفرغ الفقراء من غسل ايديهم واذا فرغ الغاسل يدير
دعائه من يصب الماء على يديه يقول لله طهرت الله من الذنوب
ونحوه **وليجهد** ان لا يقع الصابون من يده في الطست
فان وقع اخذ واختلفوا في اخذ الصابون والاشنان من صاحب
الدسوة هل يأخذه منه باليمين ام باليسرى ولكل وجه
وكذلك في الانتشار لما في الانف من المخاط وكذلك اختلفوا
في كتس الحصر والبسط بعد الطعام **فمنهم** من قال يكس باليسرى
واليمين لرفع الفتات الذي على الارض **ومنهم** من قال يكس
باليمين لجران العادة به **ومن ادايم** في السماع ان يكون
القول شيخهم فانه اعلم بهواظهم واقدرا على تحريك ضمائرهم
فان لم يكن فواحد منهم فان لم يكن فواحد موصوف بالصالح
فان سقطت عمامة الشيخ عن راسه او وضعها اختيارا لذلك
لتعلمها ونحو ذلك وافقوه في الحال ووضعوا عمامتهم فان رمي

عمامة

عمامة الى القوال او رده فلم ان يوافقوه ان كانوا صادقين
وليحذر المرء من من خرقته والشيخ حاضرا فانه ترك للادب
ولا يشرب حال الذكر والحال السماع الاغلبة العطش لشرب الوحيد
بحيث لو لم يشرب لتقطع كبد وعلامة ذلك ان يشرب الماء الكثير
الخارج عن العادة فيصير عرقا في جسده واذا وقع من احد من
الفقراء او غيرهم خرقه او عمامة في حال السماع رفعها الخادم من
مواقع الاقدام اكراما لها فان كانت عمامة الشيخ رفعها الخادم
او من يكون مقربا عند الشيخ ويصير قائما بها الى ان يجلس الشيخ
فيضعها على راسه فاذا جلست الفقراء ووضعته العائم والمخرف
كلها عند اكبرهم فيحكم فيها بما يريد من اعطائها لامها بها والقوال
وليس للقوال ان يطلب من الفقراء شيئا لم تطب به نفوسهم والادب
كثير وفي هذا القدر كفاية **الباب الخامس**
في مقالات الاشياخ في صفات المريدين
الصادقين متفرقا على جميع احوالهم ومقاماتهم ومجاهداتهم
المتقنة ذلك من متفرقات كلامهم في رسالة القشيري وغيرها
ذكرناه تقييد الحافد منها من صفاتهم اذا علمت ذلك فاقول
وبالله التوفيق **وكان داود** الطائي رضي الله عنه يقول
من علامة المرء الصادق من الفقهاء ان لا يزاحم في فهم ولا جدال
بل يحضر مجالس العلماء ويوهمهم انه لا يعرف شيئا مما يقولون
وذلك واجب عليه حتى يبلغ مبلغ الرجال ويؤذن له في الكلام
وكان يقول من علامة المرء الصادق ان لا يسي خطوه في هوى نفسه

حياء من الله عز وجل **وكان أبو يزيد** رضي الله عنه يقول
شرط المرید الصادق ان تذهب عنه شهوة النساء حتى لا يبالي
استقبلته امرأة ام حائط **وكان أبو يزيد** يقول ايضا شرط المرید
الصادق ان لا يجلس بادي من اداب الشريعة الا سهوا لا كسلا
وكان يونس بن الحسين رضي الله عنه يقول انه المرید
في ثلاثة محبة الاحداث ومباشرة الاضداد وموافقة السنون
وكل مرید اشتغل بالرخص فهو كاذب في ارادة **قلت** الاحداث
هنا قريني العهد بالدخول في طريق القوم وليس المراد بهم الشباب
المرد كما يتبادر الى الاذهان هذا مراد القوم لتزكهم عن القبائح
وقال بعضهم المراد بهم الشباب المستحسنين بل يكون في كل هوكي
ومحل ذلك ان لا تتبع العيون من ذلك المستحسن من اول مرة
بل تتابع صاحبها في النظر مرة اخرى **وكان ابو حفص الحداد**
رضي الله عنه يقول علامة المرید الكاذب ان يحب السماع
ثم اذا سمع فهو كاشجرة التي انتهى ثمرها يقع كله بالهز **وكان**
أبو تراب رحمه الله يقول اذا ارادتم من يدعي الصدق في الارادة
ثم يطلب الاكل بعد جوعه ثلاثة ايام فهو كاذب لا يجزي منه شيء
وكان حمدون القصار رضي الله عنه يقول من علامة المرید
المساواة اذا دخل علي شيخه كانه داخل علي سلطان جابر حيا في
سطوته **وكان الجنيد** رضي الله عنه يقول من علامة المرید
الصادق ترك القيل والقال وترك الدنيا وقطع ما لوقاتها
حتى لا يصير له شهوة لشي منهن **وقال ابو عثمان الجيزي**

رضي

رضي الله عنه يقول من ادا ب المرید الصادق اذا طرده شيخه
عن مجلسه ان لا ينعمن حرمة عند **قال** ولقد طردني شيخني
مرة وانا شاب ففقت من عنده مقبلا ولم ازل ظهري وانصرفت
الي ورائي ووجهي الي وجهه حتى غبت عنه ثم جعلت علي نفسي
ان احفر علي بابي حفرة لا اخرج منها الا بامر فلما راني كذلك
ادنا بي وجعلني من خواص اصحابه **وكان** ايضا يقول من
علامة المرید الصادق ان لا يخرج عن السنة حال سماعه وتواجده
فمن مرق لم يقصنا في حال سماعه فهو كاذب مناقق مرأي للوري
وكان ابو الحسن الثوري رضي الله عنه يقول ليس للمرید
ليس المرفعات حتى يهذب اخلاقه فان باور اليها قبل تهذيب
اخلاقه فهو كاذب **وكان ابن الجلاء** رضي الله عنه يقول
من علامة المرید الصادق ان يعتقد ان لا يسامحه الحق تعالى
في هفوة واحدة **قال** وكنت مرة امشي مع استاذي فرائت حدثا
جديلا فقلت يا استاذي ترى يعذب الله هذه الصورة فقال
لي او نظرت اليه ستري عيبة ذلك بعد حين فنسيت القرآن
بعده بعشرين سنة **وكان روم** رضي الله عنه يقول
من علامة المرید الصادق انه لو توقف عليه خلق من اخلاق القوم
فبذل روحه فيه لم ير انه بذل شيافي نظير ما يؤمل من الله عز وجل
فمن امكنه الدخول ببذل الروح في الطريق والافلا يتجرس بالطريق
ولا باهلها فان الصوفية قعدوا علي الحقائق وغيرهم قعد
علي الرسوم وطالب القوم انفسهم بحقائق الورع وطالب غيرهم

انفسهم بطواهر الشريعة فمن خالط العوام وجالسهم وخالفهم
فيما يتحققون به نزع الله نور الايمان من قلبه **وكان ابو عبد**
الله البلخي رضي الله عنه يقول من علامة المرید الصادق
انه كل قليل يتقلل من امور الدنيا حتى لا يبقى له علاقة ومن علامة
المرید الكاذب وادباره انه كل قليل يزيد في لباسه في امتعته
حتى تكون علاقته اكثر مما يدخل يده **وكان ابو بكر الوراق**
رضي الله عنه يقول من علامة المرید الصادق انه لا يفارق شيخه
من حين يدخل معه في العهد ولا يسافر الا ان صحته له الازالة
فاذا صحت ارادته فبناك او اثل البركة وعلامة ان صدق علمه
بان سارقه الشيخ تكلمت فيه واذا تكلمت فيه فلا سراج
وكان ابو العباس بن مسروق رضي الله عنه يقول
من علامة المرید الصادق ان لا يرى على وجه الارض احدا احب
اليه من شيخه فان قدم عليه زوجة او ولد لم يشم من طريق الحق
رايحة وهو كاذب **وفي الحديث** لا يؤمن احدكم حتى الكوف
احب اليه من ماله وولده والناس اجمعين في ذلك لا يخفى حكم الارث
وكان الواسطي رضي الله عنه يقول اذا اراد الله هوان المرید
القاه الله الي هو اذ لا تنق ليس للحري والجيف يريد صحة
الاحداث وصحبته من اكبر القواطع **وكان ابن الصايغ** رضي
الله عنه يقول من صفات المرید الصادق عدم الاشتغال باحد
دون الله ولو بالخطاب وان تضيق عليه الدنيا بما رحبت وتضيق
عليه نفسه حتى لا يبقى له فراع الي خطاب مخلوق **وكان السبلي**
رضي

رضي الله عنه يقول كل مرید لم يرض جميع خصمائه حقوقهم
قبل الدخول في عهد الشيخ لم يصح له قدم في الطريق **وكان**
ايضا يقول كل مرید مهمل في اشاعة النوم فهو كسلان
لا يصلح لخدمة الملوك **والله** لقد اكملت في بعض الديالي
كذامرة حتى تقود نفسي السهر **ولقد كنت** ادخل سرديا
ومعي حزمة من اغصان الخيزران فلما جاءني النوم اضرب نفسي
بها ورمافيت كلها قبل الصباح فاضرب يدي ورجلي في الحائط
وكان رضي الله عنه قيل دخوله في الطريقة والميا في روماء
بار من العجم فلما اراد الطريق اتى الي اهل تلك المدينة وارضاهم
كلهم حتى رضوا عنه وسامحهم وطلبوا له رضي من الله تعالى
فرض الله عليه رضي الله عنه **وكان ابو علي الروادي**
رضي الله عنه يقول كل مرید من خضع في سماع املاهي فهو كاذب
وكان يقول ايضا من علامة المرید الكاذب ان يسامحه الحق تعالى
في الهوان فليكن علي حذر **وكان الثقفني** رحمه الله يقول
لو ان المرید جمع جميع العلوم وصحب جميع طوائف الناس
لك يبلغ مبلغ الرجال الا بالرياسة علي يد شيخ او امام او مؤيد
ناصح فان لم ياخذوا بهم من استاذ يريه عيوب اعماله
ورعوناته نفسه لا يجوز الاقضاء به في تصحيح المعاملات
ولا يصح علي يده مرید **وكان** يقول من علامة المرید الصادق
غنى بصره كلما خرج الي السوق او تقنعه بردائه حتى لا ينظر
الا الي مواقع قدميه كما يفعل الرهبان **وكان ابو اهرم بن شيبان**

رضي الله عنه يقول من اراد من المردين ان يتعطل ويتبطل فليزيم
الرخص **وكان ابن خفيف** رضي الله عنه يقول ليس اخيرا لمريد
من مسامحة النفس في ركوب الرخص وقبول التاويلات **وكان**
النصرايادي رحمه الله يقول كل مريد جالس الشواهد فهو كاذب
فانه صادقت الاشياخ باقية فان الامر والنهي باق والتحليل
والتحريم مخاطب به ولا يتجرأ على الشبهات الا من تعرض للمهمات
وكان ابو علي الروياني رضي الله عنه يقول من علامة
المريد الصادق اذا دعى الى ولية مع شيخة ان يأكل طعاما قيل
ان يذهب حتى لا يصير له نعمة الى الاكل صيانة للحرقلة
وكان ابو علي الدقاق رضي الله عنه يقول من علامة
المريد الصادق عدم الالتفات الى غير الوقت الذي هو فيه
وكان الجنيد رضي الله عنه يقول لا يؤذن لمريد في اسماء
الا اذا كان يرسل وجهه اذا شاء ويقبضه اذا شاء **ومن**
علامة صحة الوجد ان يعطي قوة في حال سماعه في اي
علي قوته في حال الصحو كان يحمل صخرة عظيمة او يقطع شجرة
كبيرة من اصلها او يخوذك **قلت وقد حكى لي شيخنا**
رضي الله عنه انه راي شيخة ابا الجليل وهو ابن نحو مائة سنة
يحمل من الجامع وهو ملان ويدور به في حال السماع **وكان**
اذ اصبح يعجز عن حمل ابريقه للوضوء **وكان ابو علي الدقاق**
رضي الله عنه يقول كل مريد يرجع الى محادثة الاخوان الذين
كان يحذرنهم قبل الدخول في الطريق وعاشروهم على ما كان عليه

اولا



اولا معهم فهو كاذب في ارادته **ولذلك** قال ابراهيم عليه السلام
فانهم عدو لي الارب العائين وما رجح مريد لا بداية فلا نهاية
اي لا مجاهدة له في بدايته فلا تقس له في نهايته ولا اخوانه
قبل الارادة الا واخل عزمه **وكان** يقول ايضا كل مريد لم يكن
له في بدايته مجاهدة لم يجد من هذه الطريق شمة **وكان ابو**
عثمان المغربي رضي الله عنه يقول من ظن من المردين
ان يفتح عليه شئ من احوال القوم بغير مجاهدة فهو غلط
وكذب نفسه **وكان** ايضا يقول من لم يكن له في بدايته قوة لم يكن
له في نهايته جلسة **وكان ابو يزيد** رضي الله عنه يقول
من علامة المريد الصادق ان يرمى الخلق كلامه موت فيكبر عليهم
اربع تكبيرات وذلك لان مطالعتهم والتقييدهم يشغل قلب
الفقير **وكان السقطي** رضي الله عنه يقول يا معاشر
الشباب جدوا قبل ان تبلغوا مبلغا فتضعفوا عن العبادات
قال الجنيد رضي الله عنه وكفا في ذلك الوقت لا تلحقه
وكان يقول مبني امر المريد على ثلاثة اشياء ان لا يأكل الا عند
الفاقة ولا ينام الا عند الغلبة ولا يتكلم الا عند الضرورة
وكان ابن نجيد رضي الله عنه يقول كل مريد اكرم نفسه
وبعاقبها فهو كاذب في دعواه الارادة فهو شيطان وكذلك
اذا نسب اليه رذيلة فاجاب عنها فهو كاذب **قال شيخنا**
رضي الله عنه **وكان** حال المردين في زاوية ابن عثمان الجيزي
الايتار جميع ما يفتح الله به عليهم وكانوا لا يبسون على معلوم

وكانوا اذا استقبلهم احد بمكره لا يشتمون لانفسهم بل يستغفرون
ويعذرون اليه ويتواضعون لمن اساء عليهم **واذا وقع**
في قلوبهم حقارة لاحد قاموا اليه وتذللوا لديه وقاموا
بخدمته والاحسان اليه حتى نزول تلك الحقارة **وكان**
الجنيدي رضي الله عنه يقول ما عليه اكثر المشايخ علي ان
حقيقة الارادة ترك ما عليه العادة وعادة الناس
في الغالب التفرج في اوطان الغفلة والركون الي اتباع
الشهوات فكل مر يد مرجع وركن فهو كاذب **وكانت**
ذوالنون المصري رضي الله عنه يقول من علامة
المريد الصادق ان لا يفتخر عن ذكر الله انا، اللبيل واطراف
النهار طرفه عين وقد طرقت الفرائض ولا نرم الانكاس
وكان ابن ابي الحواري رضي الله عنه يقول من علامة
المريد الصادق ان لو قال له شيخه ادخل التور ودخل
ثم اذا دخل لا يحترق فاذا احترق فهو كاذب **وكان ابو بكر**
الدقاق رضي الله عنه يقول افة امر يد الصادق ثلاثة
التهذيب وقراءة الفقه الذي لا حاجة له به والسفر
قبل الحال **وكان الجنيدي** رضي الله عنه يقول من علامة
صدق المريد عدم ميله الي غير طريقه واذا اراد الله بمريد
خبيرا اوقعه الي الصوفية ومنعه صحبة الفقهاء واهل
المجدال **وقال ابو بكر الدقاق** رضي الله عنه من علامة المريد
الصادق ان لا يكتب عليه ملك السما خطيئة نحو ثلاثين سنة

وكان

17 **وكان ابو عثمان** رضي الله عنه يقول من علامة المريد
الصادق ان يعمل بكل شيء سمعه عن القوم اولا فاولا
وان لم يعمل به كذلك فهو كاذب كلام سمعه فقبل له فهل
تنفعه ككاذب ربما نفعته **وكان الجنيدي** رضي الله عنه
يقول المريد الصادق غني عن علم العلماء **وكان ابو سعيد**
القرظي رضي الله عنه يقول من علامة كذا المريد وعدم
صدقه ان يركب قيامه افضل من نوم شيخه ومن علامات
صدقه ان يركب ان روى شيخه افضل من اخلاصه واصلاحه
وكان السبلي رضي الله عنه يقول المريد الصادق
لا يزور ولا يزار **وكان ابو علي الدقاق** رضي الله عنه
يقول ما تم شي ادل علي حصول السعادة للمريد من مداومة
الذكر فمن وفق للمداومة علي الذكر فقد اعطي منشور الولدية
وكان ايضا يقول الذكر سيق للمريد به يقا تلون اعداؤه
وبه يدفعون الافات التي تقصدهم **وكان ذوالنون المصري**
رضي الله عنه يقول من علامة صدق المريد ان يذكر
الله علي كل حال ولو لم يجد في قلبه حلاوة **وقيل**
لابي عثمان رضي الله عنه انا نذكر ولا نجد في قلوبنا
حلاوة فقال احمد والله علي ان زني جارحة من جوارهم
بطاعته والاقن اين لكم التوصل الي ان تذكره علي
لسانكم سبحانه وتعالى **وكان السبلي** رضي الله عنه
يقول من علامة صدق المريد ان لا يقوم قط من مجلس الذكر

الاوقد استفاد من الحق اخلاقا **وكان** ايضا يقول
من علامة المريد الصادق ان كل شيطان قريب منه يخرج
كما يصرخ الانسان اذا دني منه الشيطان **وكان** ايضا
يقول من علامة الذكر الصادق اذا وقع منه دمر
يكتب على الارض الله الله **وكان** ايضا يقول
من علامة صدق المريد اعتقاده ان شيخه جاسوس
قلبه يدخل في قلبه يعلم ما عنده ويخرج من حيث
لا يجتنب **وكان ابو علي الدقاق** رضي الله عنه
يقول يصل المريد بآياته الى الجنة وبصدقه في ارادته
الى الله تعالى **وكان** ايضا يقول ليس من شأن المريد
الصادق ان يستند ظهره اذا جلس **وكان** ايضا يقول
الفقراء ملوكه وكل مريد صميم بغير صدق قتلوه
ولما دخل ابو حفصه الجداد رضي الله عنه بغداد
قال له **الجنيدي** رضي الله عنه ادبت اصحابك يا داب
السلطين فقال له ابو حفصه ذاك قال حسن الادب
في الظاهر عنوان حسن الادب في الباطن **وكان**
ابو علي الدقاق رضي الله عنه يقول من علامة
المريد الصادق حفظ قلب شيخه عن التغيب عليه
لما هو عليه من شدة السياسة والمحبة لشيخه
ومن علامة الكاذب الاعتراض على شيخه ولو
بقلبه واجمع الاشياخ كلهم على ان عقوب الاساذين
لا توبة

لا توبة منها فكل من صحب شيخا واعتز من عليه
فقد نقض عقد الصلابة وخرج عن طريقه
واقطعت العلاقة بينهما **وكان الشيخ ابو عبد**
الرحمن الساسي رضي الله عنه يقول من قال لاساذه
لم لا يفلح ابدا **ومن ادعي الصدق** من المريدين
في صفة شيخه فليعرض على نفسه لوجاءه على يد
شيخه تفرقة مال فاعطى منها جميع الفقراء كل واحد
بصيبته الا هو مع شدة فقره وحاجة فقير
لم ينسرح لعدم العطاء اكثر من العطاء فهو كاذب مع
شيخه خائن عقد الصلابة لانه قد كان دخل معه
على انه تحت حكمه راض بكل ما يفعله معه فاني اختار
شيخه شيا واختار خلافه فقد خرج عن صميمته
والواجب عليه التوبة ثم ان شدة شيخه قبل وان شاء
رده **وكان ابو يزيد البسطامي** رضي الله عنه
يقول كل مريد ادعي الصدق مع شيخه واذاه شي في
الوجود بغير رضاه من ظالم او جبار او عدو او سبع
فهو كاذب فانه لا يؤذيه شي الا وخاطر شيخه متغير
عليه فلو كان خاطر شيخه طيبا عليه حفظ من كل سوء
وكان رضي الله عنه يقول ايضا كل مريد قطع له
بشيخه عبادة من صوم او صلاة او قرادة او اشتغال
بعلم او حرفة ومنعه منها ونحو ذلك فتذكر من ذلك



فهو عاص لله ورسوله وقد سقط من عين الله
 عز وجل **وقد قال شقيق البلخي** رضي الله عنه
 لم يرد افطر معاني ذلك اليوم ولك اجر يوم فقال لا
 فقال اجر جمعة فقال لا فقال اجر شهر فقال لا
 فقال اجر سنة فقال لا قال ابو يزيد رضي الله عنه
 دعوه فقد سقط من عين الله وورعايته فخرج
 من عندهم فسرقا فقطعت يده **وكان ابو عثمان**
 رضي الله عنه يقول ما استغفر من يد شيخه
 من دعوى ادعاها الاحرم بركته وعدم النفع
 بكلامه والحظه والحكايات والمعالاة في ذلك
 كثيرة ومن عمل بالقليل من ذلك جرم ذلك ان شاء
 الله تعالى الي الكثير ومن لم ينتفع بروية شيخه
 وصحبته لم ينتفع بكلام في اوراق والله يهدي
 من يشاء الي صراط مستقيم **وكان الفراغ** من كتابة
 هذه النسخة الشريفة يوم الاثنين الموافق لاجدي وعشرين
 رجب من شهر رجب الحرام الذي هو من
 شهر سنة اربعة وثمانين ومانتين وثلثمائة
 من هجرة صلى الله عليه وسلم
 علي يد كاتبها اعني صاحبها
 ابراهيم موهب ربه السنية
 افقر العباد الي الله
 السيد عظيم
 عظم الله
 ولوالديه
 وللمسلمين
 امين